

مؤتمر القمة العالمي
لمجتمع المعلومات
جنيف ٢٠٠٣ - تونس ٢٠٠٥



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



النهوض بالمعلومات والاتصالات من أجل التنمية

متابعة اليونسكو
لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

النهوض بالمعلومات والاتصالات من أجل التنمية

متابعة اليونسكو
لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

اليونسكو، قطاع الاتصال والمعلومات، ٢٠٠٩

إن التسميات المستخدمة في هذه الوثيقة وطريقة عرض المواد في كل أجزاءها لا تعني بالضرورة التعبير عن أي رأي من جانب اليونسكو فيما يخص الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو السلطات القائمة هناك، أو فيما يتعلق بتعيين حدود أو تخوم ذلك البلد أو الإقليم أو المدينة أو المنطقة المعنية.

للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على:

www.unesco.org/webworld/wsis

أو الاتصال بـ:

wsis@unesco.org

هاتف : +33 (1) 45 68 44 10

UNESCO (CI/INF/UAP)

1, rue Miollis

75732 Paris cedex 15

France

صدر في عام ٢٠٠٩ عن منظمة الأمم المتحدة

للتربية والعلم والثقافة

© UNESCO 2009

طبع في مطبعة اليونسكو

CI-2009/WS/8 CLD 4661.9

هذا الكتيب مقدمة قصيرة عن مؤتمر القمة العالمي
لمجتمع المعلومات ومتابعته

ويحتوي الكتيب على جزئين يعرضان جوانب
ونتايج مختلفة للمؤتمر:

يورد الجزء الأول إطار المؤتمر، ويتتبع فعالياته الرئيسية.
ويصف الدور الذي تضطلع به اليونسكو في متابعة ترجمة
رؤية المؤتمر إلى عمل فعلي.

أما الجزء الثاني فيقدم معلومات عن خطة عمل جنيف
وإسهام اليونسكو في تنفيذها. ويجري تصوير
مدى تأثير المؤتمر بعدد من الحالات الفردية.

جدول المحتويات

٧

الجزء ١

مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات:

٧

رؤية لمجتمع المعلومات غداً

١٠

اليونسكو ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

١٣

الجزء ٢

١٣

من الرؤية إلى العمل

١٦

النفاذ إلى المعلومات والمعرفة (جيم ٣)

١٦

ما تنص عليه خطة العمل؟

١٧

ما تم إنجازه؟

١٨

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال (جيم ٧)

١٩

العلوم الإلكترونية (جيم ٧)

١٩

ما تنص عليه خطة العمل؟

١٩

ما تم إنجازه؟

٢٠

التعلم الإلكتروني (جيم ٧)

٢٠

ما تنص عليه خطة العمل؟

٢٠

ما تم إنجازه؟

التنوع الثقافي والهوية الثقافية، التنوع

٢٢

اللغوي والمحتوى المحلي (جيم ٨)

٢٢

ما تنص عليه خطة العمل؟

٢٢

ما تم إنجازه؟

٢٣

وسائل الإعلام (جيم ٩)

٢٣

ما تنص عليه خطة العمل؟

٢٣

ما تم إنجازه؟

٢٥

الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات (جيم ١٠)

٢٥

ما تنص عليه خطة العمل؟

٢٥

ما تم إنجازه؟

٢٦

منتدى إدارة الإنترنت

٢٦

ما تم إنجازه؟



مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات: رؤية لمجتمع المعلومات غداً

كان موضوع مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات الذي انعقد تحت رعاية الأمم المتحدة هو فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما تطرحه من تحديات على الصعيد العالمي. والهدف الرئيسي من مؤتمر القمة ومتابعته هو تشجيع التعاون والحوار العالميين بغية بناء مجتمع معلومات جامع هدفه الإنسان ويتجه نحو التنمية، مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها^(١).

(١) الفقرة ١ من إعلان مبادئ جنيف.



الفعاليات الرئيسية، ٢٠٠٣-٢٠٠٩

- ٢٠٠٣ مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في جنيف، إعلان المبادئ وخطة العمل
- ٢٠٠٥ مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في تونس، التزام تونس وبرنامج عمل تونس بشأن مجتمع المعلومات
- ٢٠٠٦ المجموعة الأولى من الفعاليات المتصلة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، جنيف
- تعيين اليونسكو وكالة رائدة فيما يتصل بمتابعة المؤتمر، وجهة تيسير رائدة لتنفيذ ستة من محاور عمل المؤتمر
- منتدى إدارة الإنترنت الأول، أثينا
- ٢٠٠٧ المجموعة الثانية من الفعاليات المتصلة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، جنيف
- منتدى إدارة الإنترنت الثاني، ريو دي جانيرو
- ٢٠٠٨ المجموعة الثالثة من الفعاليات المتصلة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، جنيف
- منتدى إدارة الإنترنت الثالث، حيدرآباد
- ٢٠٠٩ المجموعة الرابعة من الفعاليات المتصلة بمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، التي تسمى الآن: منتدى مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات لعام ٢٠٠٩
- إطلاق قاعدة تقوم على المصادر المفتوحة على الإنترنت بعنوان WSIScommunity.org
- تقرير مقدم من المدير العام عن متابعة مؤتمر القمة العالمي وتنفيذ نتائجه إلى المؤتمر العام في دورته الخامسة والثلاثين، باريس
- مشاورات مفتوحة بشأن الآلية المالية واجتماعات فريق الأمم المتحدة المعني بمجتمع المعلومات، جنيف
- منتدى إدارة الإنترنت الرابع، شرم الشيخ

عُقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات على مرحلتين: في جنيف في عام ٢٠٠٣ وفي تونس في عام ٢٠٠٥. وتمخض عن هذين الاجتماعين إعلان مبادئ جنيف الذي يصف رؤى مؤتمر القمة والتزاماته، وخطة عمل جنيف التي تحدد الأهداف المطلوب تحقيقها، والالتزام تونس وخطة عمل تونس اللذين يتضمنان إنشاء منتدى إدارة الإنترنت وطلب تنفيذ الآليات المالية.

شارك في اجتماع القمة ممثلون عن الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وبهذا النهج المتعدد الجهات، والذي هو نموذج مبتكر غير مسبوق للتعاون في منظومة الأمم المتحدة، أصبح مؤتمر القمة عملية تركز على الإنسان وعملية شاملة بحق.



العملية المتعددة الجهات نموذج جديد للتعاون

تجمع العملية المتعددة الجهات بين كل الجهات الرئيسية المعنية بمسألة معينة، في نهج جديد لإقامة الاتصال وصنع القرار.

وتقوم العملية على أهمية تحقيق الإنصاف والمساءلة في الاتصالات بين الجهات المعنية، وتنطوي على التمثيل العادل لمختلف مجموعات الجهات المعنية، وتتيح الفرصة للإعراب عن آراء هذه الجهات.

وبهذا يستند هذا النهج إلى مبادئ ديمقراطية تقوم على الشفافية والمشاركة، وهو يرمي إلى إقامة شراكات وشبكات محسنة بين مختلف الجهات المعنية.

وينظر العديد من الناس إلى مؤتمر القمة على أنه مجرد جزء من عملية متكاملة لوضع رؤية مشتركة لمجتمع المستقبل. بيد أن الجزء المتعلق بتنفيذ تلك الرؤية أكبر من ذلك بكثير – ولا يزال قيد الإعداد.

وترى اليونسكو أن خطة عمل جنيف يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، ومن ثم فإنها تستدير بها في أعمالها اليومية.

اليونسكو ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

تتمن المواضيع والشواغل الرئيسية لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في صلب أعمال اليونسكو، بما فيها الجوانب الأخلاقية والقانونية والاجتماعية والثقافية لمجتمع المعلومات، وكفالة الأهمية الأساسية للبعد الإنساني في الميادين التي تدفعها تكنولوجيا.

وفي حين تشير الإحصائيات إلى تضائل الفجوة الرقمية والتكنولوجية، فإن الفجوة في المعرفة

ما تزال كبيرة. وكما ذكر كويشيرو ماتسورا، المدير العام لليونسكو، في تونس (في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥) ما برحت اليونسكو تنادي بالتحول من المعلومات إلى المعرفة بصفتها البعد الأساسي في الأشكال البازغة من المجتمعات ... وترى اليونسكو أن بناء مجتمعات المعرفة يعني بناء مستقبل أفضل لجميع الأمم والشعوب.

ولهذا، طرحت اليونسكو مفهوم مجتمعات المعرفة، وأكدت على أربعة مبادئ رئيسية هي: حرية التعبير، والتعليم الجيد للجميع، وتعميم النفاذ العام إلى المعلومات والمعارف، واحترام التنوع الثقافي واللغوي.

واشتراك اليونسكو في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة
لمجتمع المعلومات ثلاثي الجوانب:

تشارك اليونسكو، بالاقتران مع الاتحاد الدولي
للاتصالات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكذلك
مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية منذ عام ٢٠٠٩،

في تشكيل التنسيق العام المتعدد الجهات لتنفيذ جميع محاور
العمل. ولإنجاز هذه المهمة، شاركت اليونسكو منذ عام ٢٠٠٦ في تنظيم فعاليات
متعددة الجهات للمتابعة. وتتيح هذه الفعاليات السنوية الفرصة للمشاركين فيها
لتشاطر المعلومات، والوقوف على آخر التطورات، وإقامة الشبكات والشراكات.

وتيسر اليونسكو التنفيذ المناسب للفصول الأساسية من خطة عمل جنيف.
وتيسر اليونسكو التنفيذ المتعدد الجهات لسته مما يسمى بمحاور العمل (انظر
الصفحة ١٥) في مجالات اختصاصها. ويتضمن هذا وضع أساليب العمل والأدوات
الأساسية، فضلاً عن تيسير إقامة الشبكات، وتبادل المعلومات، وتشاطر الخبرات،
وأخيراً وليس آخراً التعرف على أوجه التآزر فيما بين الجهات المعنية.

وتتولى اليونسكو تنفيذ أنشطة محددة ترد في خطة عمل جنيف في إطار
برامجها العادية وأنشطتها الممولة من مصادر خارجية عن الميزانية. وتم إدخال
العديد من الأهداف المطلوب بلوغها في خطة عمل جنيف في استراتيجيات اليونسكو
وبرامجها. ويرد في الجزء الثاني من هذا الكتيب وصف لإنجازات اليونسكو البارزة
في هذا الصدد.

اليونسكو ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات

تتمثل مساهمة اليونسكو الفريدة في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في
التشديد على أهمية البعد البشري لمجتمع المعلومات، علاوة على أهمية الربط الشبكي
والبنية التحتية. وما برحت اليونسكو تؤكد على أهمية حرية التعبير، والتعليم،
ومهارات المستعملين، والتعدد اللغوي؛ وما فتئت تنادي باتباع نهج تقوم على تعدد
الجهات في كامل هذه العملية.

ودور اليونسكو في متابعة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات ثلاثي الجوانب:

- جهة منفذة لخطة عمل جنيف
- جهة ميسرة لتنفيذ ستة من محاور عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات
في مجال اختصاصها
- جهة منسقة لأنشطة مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بالاشتراك مع وكالات
الأمم المتحدة الأخرى

الجزء ٢



من الرؤية إلى العمل

وضع المشاركون في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات رؤية مشتركة لمجتمع المعلومات، وقدموا إطاراً لترجمة تلك الرؤية إلى عمل فعلي. وفي حين يورد إعلان المبادئ الرؤية والإطار، توفر خطة العمل التوجيه اللازم لتنفيذ الأنشطة المحددة.

وتتضمن خطة العمل ١١ محوراً للعمل، ترجمت المسائل العامة والعالمية والشاملة لأكثر من قطاع إلى مواضيع أساسية يتعين تناولها في بناء مجتمع المعلومات، أو كما يرى كثيرون، مجتمعات المعرفة.

إلا أن محاور العمل مجالات رئيسية مشتركة يمكن أن تستخدم كمرجع سهل في تنفيذ إجراءات محددة.

ومنذ الجزء الثاني من مؤتمر القمة في عام ٢٠٠٥، نظم الاتحاد الدولي للاتصالات واليونسكو اجتماعات سنوية متعددة الجهات كجزء هام من عملية المتابعة. وتضطلع اليونسكو بدور جهة ميسرة في الاجتماعات المتعددة الجهات المتعلقة بستة من محاور العمل الأحد عشر، وكذلك بدور جهة منفذة لخطة عمل مؤتمر القمة.

ولقياس مدى تأثير الإجراءات المضطلع بها والتقدم المحرز صوب تحقيق أهداف مؤتمر القمة، ساهم معهد اليونسكو للإحصاء في وضع مؤشرات قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي، في إطار الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية. وكان للمعهد دور قيادي في قياس تقدم البلدان في إدماج تكنولوجيا المعلومات في التعليم عبر العالم؛ ويقوم الآن فريق عمل يضم ما يزيد على ٢٥ من البلدان الملزمة باختبار هذه المؤشرات.

وفيما يلي وصف لما اتخذته اليونسكو والجهات المعنية من إجراءات لتنفيذ خطة العمل. وتشمل بعض الأنشطة المذكورة أكثر من مجموعة من مجموعات قضايا محاور العمل، مما يدل على ترابط هذه المجموعات. وتتسم المواضيع بأنها وثيقة الترابط. وهذا هو أيضاً حال ما يتخذ من إجراءات.

محاوِر العمل

(المحاوِر التي تضطلع اليونسكو بالمسؤولية عنها ترد باللون البرتقالي)

- دور سلطات الإدارة العامة وجميع الجهات المعنية في النهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل التنمية (جيم ١)^(٢)
- البنية التحتية للمعلومات والاتصال (جيم ٢)

النفاذ إلى المعلومات والمعرفة (جيم ٣)

- بناء القدرات (جيم ٤)
- بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (جيم ٥)
- البيئة التمكينية (جيم ٦)
- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال (جيم ٧)

• الحكومة الإلكترونية

• الأعمال التجارية الإلكترونية

• التعلّم الإلكتروني

• الصحة الإلكترونية

• العمالة الإلكترونية

• البيئة الإلكترونية

• الزراعة الإلكترونية

• العلم الإلكتروني

• التنوع الثقافي والهوية الثقافية، والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي (جيم ٨)

• وسائل الإعلام (جيم ٩)

• الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات (جيم ١٠)

• التعاون الدولي والإقليمي (جيم ١١)

(٢) جيم ١ = الفصل الأول من خطة عمل جنيف، وجيم ٢ = الفصل الثاني، إلخ.



النفاز إلى المعلومات والمعرفة (جيم ٣)

ما تنص عليه خطة العمل؟

تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للناس، في كل مكان في العالم: النفاز إلى المعلومات والمعرفة نفازاً يكاد يكون فورياً. والنفاز المنصف إلى المعلومات والمعرفة أساسي لبناء مجتمعات المعرفة، ولذلك ينبغي أن يستفيد جميع الأفراد والمنظمات والمجتمعات من النفاز إليهما.

ويلزم، لتنفيذ ذلك، توفر مبادئ توجيهية سياسية وطنية. وينبغي، فضلاً عن ذلك، الاضطلاع بإجراءات تسمح نفاز الجميع إلى المعلومات والمعرفة، مع التركيز على ما يلي:

- (أ) الدراية المعلوماتية عن طريق بناء القدرات؛
- (ب) حفظ المعلومات بغية صون المواد الأصلية؛
- (ج) إتاحة إمكانية الحصول على المعلومات عن طريق النفاز المفتوح والحر.

ما تم إنجازه؟

تتضمن منجزات اليونسكو والجهات المعنية ما يلي:

← تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في وضع أطر السياسة الوطنية، أي مبادئ توجيهية سياسية لتطوير وتعزيز المعلومات الحكومية العامة؛

← برنامج ذاكرة العالم لحماية التراث الوثائقي التناظري والرقمي. ولما كان التراث الوثائقي العالمي ملكاً للجميع، ينبغي حماية وإتاحة إمكانية النفاذ إليه لكل فرد؛

← المكتبة الرقمية العالمية التي تم إطلاقها في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، وتتيح على



الإنترنت بالمجان وبلغات متعددة، مواد أولية هامة من ثقافات تمتد عبر العالم: مخطوطات، وخرائط، وكتب نادرة، ومقطوعات موسيقية، وتسجيلات، وأفلام، ومطبوعات، وصور فوتوغرافية، ورسوم معمارية، وغيرها من المواد الهامة؛

← برنامج المراكز الإعلامية المجتمعية متعددة الوسائط

الذي يعزز تمكين المجتمعات ويعالج الفجوات الرقمية والمعرفية بدمج البث المجتمعي مع تكنولوجيا الإنترنت والتكنولوجيات ذات الصلة. ويوجد الآن ١٣٠ مركزاً إعلامياً مجتمعياً (تابعاً للمجتمعات المحلية) في ٣٦ بلداً؛



← الإطار النظري لمؤشرات الدراية المعلوماتية المنشور

باللغتين الإنجليزية والفرنسية، والذي يتولى تشغيله معهد اليونسكو للإحصاء عن طريق وضع نماذج لاختبار مهارات الدراية المعلوماتية؛

← البرامج التدريبية للعاملين في مجال المعلومات، ومنها تدريب على الدراية

المعلوماتية للمعلمين في غانا، ولأمراء المكتبات والمحفوظات في آسيا والمحيط الهادئ، أو حلقات تدريب المدربين في مختلف الجهات؛

← البوابات التي تتيح النفاذ إلى المعلومات (www.unesco.org/webworld)

والبيانات عن مختلف المواضيع العلمية، مثل بوابة المحيطات الأفريقية (www.africanoceans.net)

مختبر الطريق العام، مركز إعلامي مجتمعي متنقل متعدد الوسائط في الكاربيبي



هذه هي قصة مركز إعلامي مجتمعي متعدد الوسائط شديد الغرابة: فالمرکز الإعلامي المجتمعي

المتنقل المتعدد الوسائط الأول في الكاربيبي - مختبر الطريق العام - هو وحدة صغيرة متنقلة تعمل

بوسائل تقنية متطورة في صندوق قمامة على عجلات، وتحتوي على جملة أمور منها حواسيب محمولة، وجهاز إرسال لاسلكي، وصحيفة مجتمعية إلكترونية، وإمكانية النفاذ إلى الإنترنت لاسلكياً. وأنشئت الوحدة للتنقل عبر جامايكا والعمل كأساس لتقديم حلقات عمل مبتكرة متعددة الوسائط لمن لم يستعملوا قط حاسوباً من قبل، ولمن يبتغون زيادة مهاراتهم.

وتتمثل رؤية اليونسكو في تكرار هذا المشروع بغية تحويل نواصي شوارع جامايكا إلى أماكن للتعلّم؛ ويستهدف التمكين المجتمعي عن طريق الابتكار العديد من الشباب المحرومين الذين يسيرون في الشوارع.

ويشكل إنشاء المراكز الإعلامية المجتمعية المتعددة الوسائط في أكثر المجتمعات فقراً في العالم النامي وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية الفرصة للانتماء إلى مجتمعات المعرفة في كل أنحاء العالم. وعقب مؤتمر القمة أطلقت اليونسكو ١٣٠ مركزاً من هذه المراكز في ٣٦ بلداً.

وتتيح هذه المراكز فرصاً متعددة لاكتساب المعلومات، والتعليم، والترفيه - كما أنها تمكن المجتمعات بإعطاء صوت لمن لا صوت لهم.

(المراجع: خطة عمل جنيف - ١٦ ... لتوصيل القرى بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإقامة نقاط نفاذ مجتمعية، وأيضاً ج، ١٠ د وينبغي للحكومات وغيرها من الجهات المعنية إنشاء نقاط نفاذ عمومية مجتمعية متعددة الأغراض قابلة للاستدامة تتيح النفاذ بتكلفة معقولة أو مجاناً أمام مواطنيها إلى مختلف موارد الاتصالات، وخصوصاً الإنترنت.

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإتصال (جيم ٧)

تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة في العديد من الميادين. وتتركز الإجراءات التي تتخذها اليونسكو للتنفيذ في هذا المجال على العلم الإلكتروني والتعلّم الإلكتروني.

العلوم الإلكترونية (جيم ٧)

ما تنص عليه خطة العمل؟

تتضمن المسائل الداخلة في هذا البند توفير إمكانية النفاذ إلى المعرفة العلمية وكذلك نشرها:

- ◀ وصلات بالإنترنت عالية السرعة لجميع الجامعات ومؤسسات البحث؛
- ◀ مبادرات لجعل المعلومات العلمية متاحة ويمكن النفاذ إليها بتكلفة معقولة، أي مبادرات النفاذ المفتوح والنشر الإلكتروني؛
- ◀ المساعدة في إقامة الشبكات والشراكات؛
- ◀ تعزيز القيام بجمع البيانات الرقمية ونشرها وحفظها على نحو منهجي وطويل الأجل.

ماذا تم إنجازه؟

تتضمن المنجزات الرئيسية لليونسكو والجهات المعنية ما يلي:

- ◀ موسوعة النظم الداعمة للحياة، التي هي أكبر قاعدة معارف في العالم عن التنمية المستدامة. وأما عن إمكانية النفاذ إليها، فالموسوعة متاحة بالمجان للجامعات المدرجة في قائمة الأمم المتحدة لأقل البلدان نمواً والمحرومين من الناس في كل أنحاء العالم؛
- ◀ السنة الدولية لكوكب الأرض، ٢٠٠٧-٢٠٠٩: الغرض هو توضيح مدى أهمية علوم الأرض للمجتمع، بدعم المشاريع البحثية التي تركز على علوم الأرض؛
- ◀ البوابات التي توفر إمكانية الوصول إلى المعلومات والبيانات عن مختلف المواضيع العلمية، مثل بوابة المحيطات الأفريقية التي توفر عروضاً للمعلومات والبيانات عن جميع جوانب المحيطات والبحوث والإدارة الساحلية (www.africanoceans.net).

التعلّم الإلكتروني (جيم ٧)

ما تنص عليه خطة العمل؟

← اكتساب المعارف والمهارات عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مسألة بالغة الأهمية في مجتمعات المعرفة الآخذة في الظهور. وينبغي أن تتوفر لكل فرد المهارات اللازمة لتحقيق الاستفادة الكاملة من مجتمع المعلومات، ويجب دعم التعلّم الإلكتروني كعامل أساسي في ذلك.

ما تم إنجازه؟

تدعم اليونسكو مبادرات التعلم الإلكتروني في كل مناطق العالم. وتتضمن بعض المنجزات الهامة لليونسكو ما يلي:

← استلزم استخدام تكنولوجيا المعلومات في وضع السياسة التعليمية تدريب ٤٠٠ من واضعي السياسات في ٢٨ بلداً وإنشاء الموقع المعنون www.ictinedtoolkit.org

← تنمية قدرات المديرين والخبراء التقنيين والتربويين من أجل إتاحة فرص التعلّم الإلكتروني، أي عن طريق الجامعة الافتراضية الأفريقية لعلمي العلوم؛

← موقع التدريب المفتوح، وهو موقع للمعرفة على الإنترنت، فيه ٣٥٠٠ مدرب ومعلم وطالب؛

← الأدلة والمبادئ التوجيهية التي تم إعدادها لتخطيط برامج فعالة للتعلّم عن بعد؛

← إطار قرارات المعلمين الذي يوفر مبادئ توجيهية لتعزيز التعليم والتعلّم باستخدام التكنولوجيا؛

← مؤشرات رصد الاتجاهات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم التي وضعها معهد اليونسكو للإحصاء برعاية الشراكة المعنية بقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية، ويجري اختبارها الآن في ٢٥ بلداً.

حاسوب واحد في غرفة دراسية متعددة الصفوف في مدرسة بوان الابتدائية، الفلبين



تكنولوجيا المعلومات والاتصال أداة تعليمية هامة لإعداد الطلاب لمجالات التعلّم والعمل في القرن الحادي والعشرين. ومع ذلك، فإن عدم كفاية البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالاقتران مع عدم توفر المحتوى ذي الصلة للمناهج التعليمية، بالإضافة إلى عدم دراية الكثير من معلمي ورؤساء المدارس بهذه التكنولوجيا ونظم الامتحانات التقليدية، كلها تبطئ خطى إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في النظم المدرسية في العديد من البلدان.

ويبين مشروع الحاسوب الواحد في الغرفة الدراسية المتعددة الصفوف أن بالمستطاع إنجاز أمور عظيمة بموارد محدودة. واستهدف المشروع طلاب الصفين الخامس والسادس البالغين من العمر ١١ إلى ١٢ سنة - في مدرسة بوان الابتدائية النائية في دافاو الشمالية في الفلبين.

وكانت الغرفة الدراسية مزودة بحاسوب واحد كعب عليه برمجيات حاسوبية وبطاقة فيديو متصلة بجهاز تليفزيون. ووُضع الجهاز في منطقة منفصلة من الغرفة، لتمكين كل قرينين من الطلاب من العمل معا فيما يتعلق بالمهمة الحاسوبية المناطة بهما، في الوقت الذي يواصل فيه بقية الطلاب أعمالهم الدراسية المعتادة. وفي نهاية النشاط المقرر، قدم الطلاب المعنيون إلى بقية الطلاب في الغرفة تقريراً عن نتائج أعمالهم استخدموا فيه المعدات السمعية البصرية. وقضى كل قرينين من الطلاب ١,٧ ساعة أسبوعياً على الحاسوب.

وتتمثل نتائج المشروع في جملة أمور منها تحسين مهارات الطلاب والمعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ وانخفاض معدلي التغيب والتسرب من المدرسة، وتحسن المشاركة في الغرفة الدراسية، وتوفير عنصر التوجيه فيما بين طلاب الصف السادس مع طلاب الصف الخامس.

وحاز المشروع على أفضل جائزة في برنامج جوائز اليونسكو لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ للابتكار في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم.

(المرجع: خطة عمل جنيف، الفصل ٤ (ج ٤): بناء القدرات و ج ٧: التعلّم الإلكتروني، المادة (١١ د) مثلاً ... العمل على تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك القدرة على تحليل المعلومات ومعالجتها بطرق خلاقة ومبتكرة، وتقاسم الخبرات، والمشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات.



التنوع الثقافي والهوية الثقافية، والتنوع اللغوي والمحتوى المحلي (جيم ٨)

ما تنص عليه خطة العمل؟

يعتبر التنوع الثقافي واللغوي، الذي هو أيضاً أساسياً للهوية الثقافية والتقاليد والأديان، عاملاً جوهرياً للحوار فيما بين الثقافات والتعاون الدولي والتنمية المستدامة في مجتمع المعلومات.

وحددت اليونسكو والجهات المعنية خمسة مواضيع فرعية رئيسية، وبهذا وضعت معاً في مجموعات أهم المسائل الواردة في خطة العمل وهي:

- (أ) الذاكرة والتراث؛
- (ب) المحتوى المحلي والتعبير الثقافي المعاصر؛
- (ج) التنوع اللغوي؛
- (د) البحث الشامل لعدة قطاعات؛
- (هـ) الأشخاص ذوو الإعاقة.

ما تم إنجازه؟

تعمل اليونسكو، في جهد مشترك مع الجهات المعنية، على حماية التعددية والتنوع وتعزيزهما، وذلك عن طريق مجموعة شاملة من المواثيق الدولية المحددة للمعايير والواردة في سبع اتفاقيات، منها اتفاقيتان التاليتان:

- ← حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)؛
- ← صون التراث الثقافي غير المادي (٢٠٠٣).

وتم أيضاً تنفيذ الكثير من الأنشطة في إطار السنة الدولية للغات (٢٠٠٨) بما في ذلك إنشاء مواقع عديدة على شبكة الإنترنت، بما لها من أدوات ومنتجات متعددة اللغات، وإعداد مطبوعات ودراسات متعددة الوسائط. ويتمثل نشاط هام خاص في إطلاق المكتبة الرقمية العالمية التي تتيح على الإنترنت، بالمجان وبلغات متعددة، مواد أولية هامة من البلدان والثقافات عبر العالم.

وسائل الإعلام (جيم ٩)

ما تنص عليه خطة العمل؟

حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات والمعارف والأفكار حريتان أساسيتان في مجتمع المعلومات وتعودان بالنفع على التنمية. وتؤدي وسائل الإعلام دوراً أساسياً في تطوير مجتمع المعلومات، كما أنها تمثل جهة مساهمة مهمة معترفاً بها في حرية التعبير وتعددية المعلومات.

واتفقت اليونسكو، بالتشاور مع الجهات المعنية، على تجميع محتوى البنود الواردة في خطة العمل في أربعة مجالات ذات أولوية هي:

- (أ) حرية التعبير وحرية الصحافة؛
- (ب) تطوير وسائل الإعلام وبناء قدرات الإعلاميين المحترفين؛
- (ج) وسائل الإعلام والدراية المعلوماتية؛
- (د) وسائل الإعلام المجتمعية.

ما تم إنجازه؟

فيما يلي أبرز المنجزات الهامة:

- اليوم العالمي لحرية الصحافة، الاحتفال به سنوياً: مجموعة من الندوات وحلقات العمل الدولية بشأن المسائل المتعلقة بحرية التعبير، مع اختلاف مصب الاهتمام كل عام؛
- مطبوعات مثل حرية المعلومات: دراسة استقصائية قانونية مقارنة متاحة بكل لغات الأمم المتحدة؛ وتحقيق التوازن السليم: المساواة بين الجنسين في الصحافة؛
- مواد تعليمية، مثل مجموعة أدوات التعليم عن طريق وسائل الإعلام ومجموعة أدوات حرية التعبير لطلاب المدارس الثانوية، نموذج لتدريب المعلمين أو الدراية الإعلامية والمعلوماتية؛
- ٨٠ مشروعاً لتطوير وسائل الإعلام، يجري إطلاقها في المتوسط سنوياً فيما يزيد على ٧٠ بلداً نامياً - المساعدة الدولية لتطوير وسائل الإعلام عن طريق البرنامج الحكومي الدولي لتنمية الاتصال؛
- مجموعة من مؤشرات تنمية وسائل الإعلام، معترف بها كأداة لتحديد المعايير لتحليل مدى تطور وسائل الإعلام في بلد ما. وقد تمت ترجمتها إلى ست لغات ويجري حالياً تطبيقها في عدد من البلدان على سبيل التجربة.

- مناهج نموذجية لدراسة الصحافة لاستخدامها في معاهد الصحافة، والحصول على درجتي البكالوريوس والماجستير. وقام ٣٨ بلداً حتى الآن بتكييف هذه المناهج كي تتلاءم مع مؤسساتها للتدريب على الصحافة؛
- موقع Creativecontent.unesco.org، وهو قائمة متعددة الثقافات على الإنترنت للمنتجين والمذيعين المستقلين؛
- برنامج مراكز الإعلام المجتمعية لتعزيز وسائل الإعلام المجتمعية.

نشر صحيفة كابول الأسبوعية على الإنترنت

صحيفة كابول الأسبوعية التي تصدر في ١٠٠٠٠ نسخة هي أوسع الصحف الأسبوعية تداولاً في أفغانستان، في المركز وفي المقاطعات على حد سواء.

واليوم، تصل الصحيفة أيضاً، بفضل اليونسكو بالتعاون مع منظمة مراسلون بلا حدود ومعهد المجتمع المفتوح إلى القراء في المجال السيبري، مما يتيح إمكانية وصول عدد أكبر من الجمهور إليها.



وبدأ نشر هذه الصحيفة المستقلة لأول مرة في عام ١٩٩١ ولكنها أغلقت في عام ١٩٩٤. ثم عادت إلى التداول بعد سقوط نظام طالبان مباشرة، وهي الآن الصحيفة الرئيسية التي يقرأها الشعب الأفغاني. وتصدر صحيفة كابول الأسبوعية كل يوم أربعاء بالإنجليزية وبلغتي داري وباشتو. وهي واحدة من قلة من الصحف الأفغانية التي تنشر مقالات بالإنجليزية، ومن ثم فإنها تجتذب القراء المحليين والأجانب.

وتقدم النسخة التي تنشر من الصحيفة على الإنترنت آخر الأنباء، والموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والرئيسية، فضلا عن المعلومات عن صورة أفغانستان في وسائل الإعلام الدولية. وتتضمن، علاوة على ذلك، عددا من أكثر الأجزاء شعبية من الصحيفة اليومية: الرياضة، والسينما، والنقد الساخر، والرسوم المتحركة، ورسائل القراء، والمقالات التحليلية.

(المراجع: خطة عمل جنيف، المادة ٢٤: تؤدي وسائل الإعلام، بمختلف أشكالها وتنوع ملكيتها، وبصفتها طرفاً فاعلاً، دوراً أساسياً في تطوير مجتمع المعلومات، كما أنها تمثل مساهماً مهماً معترفاً به في حرية التعبير وتعددية المعلومات).

الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات (جيم ١٠)

ما تنص عليه خطة العمل؟

ينبغي لمجتمع المعلومات أن يحترم السلام، وأن يخضع لقيم معترف بها عالميا، وأن يسعى إلى تحقيق الصالح العام وإلى تجنب إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ولذا، ينبغي النهوض بالقيم الأساسية، وينبغي للجهات المعنية زيادة وعيها بالبعد الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات، وينبغي مواصلة الأعمال البحثية بشأن هذا البعد الأخلاقي.

ما تم إنجازه؟

تضطلع اليونسكو، بالاشتراك مع الجهات المعنية، بإجراءات إيجابية، وتقوم بحفز التدابير الوقائية لمنع إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفيما يلي أهم الإجراءات المتخذة في مجال الأبعاد الأخلاقية للمعلومات:

← عقد ٤ مؤتمرات وحلقات دراسية إقليمية عن الأبعاد الأخلاقية في أمريكا اللاتينية والكاريبية، وأفريقيا، وأوروبا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادي في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٨. والهدف من هذه المؤتمرات هو حفز التفكير والمناقشات بشأن الجوانب الأخلاقية والقانونية والاجتماعية في مجتمعات المعرفة.

← نشر المساهمات المقدمة إلى هذه المؤتمرات ونتائجها، وإتاحتها لجميع الأطراف المهمة بهذه المسألة.

← إنشاء شبكات: شبكة الجامعات بشأن الأبعاد الأخلاقية للمعلومات، وشبكة شباب أمريكا اللاتينية بشأن الأبعاد الأخلاقية للمعلومات، لإدماج المؤسسات الأكاديمية ورابطات الشباب في أمريكا اللاتينية في أنشطة التوعية.

← عقد الحلقة الدراسية التنفيذية الرفيعة المستوى بشأن الأبعاد الأخلاقية للمعلومات والحكومة الإلكترونية، والقيام بعدها بعقد حلقة تدريبية في جنوب أفريقيا، في شباط/فبراير ٢٠٠٩.

منتدى إدارة الإنترنت

أقر إعلان المبادئ المعتمد في مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في جنيف أن الإنترنت مرفق عالمي متاح للجميع. ولكفالة أن تكون إدارتها متعددة الأطراف، وشفافة وديمقراطية، وافق الأمين العام للأمم المتحدة على إنشاء منتدى جديد للحوار السياسي المتعدد الجهات بشأن مسائل إدارة الإنترنت هو: منتدى إدارة الإنترنت.

وترى اليونسكو أن إدارة الإنترنت مسألة ذات أهمية أساسية، ولقد ذكر السيد كويشيرو ماتسورا المدير العام^(٣) أن مهمتنا تتمثل في تعزيز التدفق الحر للأفكار بالكلمات والصور وتطوير الاتصالات بين الشعوب كوسيلة لبناء مجتمعات معرفة شاملة وموجهة نحو التنمية، وتقوم على مبدأ حرية التعبير، والنفوذ العالمي للمعلومات، والتنوع اللغوي، والنفوذ المتكافئ إلى التعليم الجيد.

وتم عقد ثلاثة اجتماعات لمنتدى إدارة الإنترنت في أعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، ونهضت اليونسكو أيضا بالأعمال التحضيرية لخمس مساهمات في جلسات اجتماع عام ٢٠٠٩ وكامل هيئته؛ وساهمت اليونسكو في هذه المنتديات بتنظيم حلقات عمل، والمشاركة بصفة عضو في أفرقة المناقشة، وتعزيز رؤيتها البناءة والشاملة والمفتوحة والموجهة نحو التنمية طوال العمليات والفعاليات التحضيرية.

ما تم إنجازه؟

سأهت اليونسكو في المناقشات المتعلقة بإدارة الإنترنت في ميادين اختصاصها، بالدعوة بقوة إلى إنشاء آليات تقوم على مبدئي الانفتاح والتنوع، ويشمل هذا تعميم النفاذ، وحرية التعبير، وقابلية التشغيل البيئي، والتدابير الرامية إلى مقاومة أي محاولة لفرض رقابة على المضمون؛

دعمت نهج المنتدى المتعدد الجهات الذي سيكفل وجود خبراء من البلدان النامية وعرض آرائها، وأيدت أيضاً المشاركة المتوازنة بين الجنسين ومشاركة الشباب؛

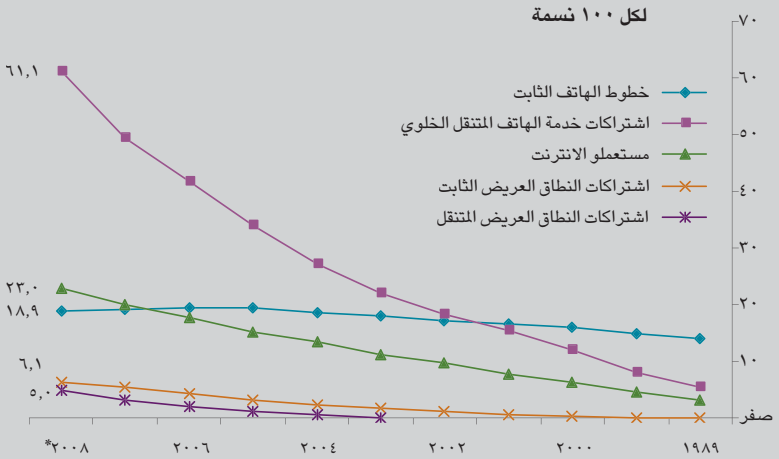
(٣) في مقدمة الوثيقة المعنونة "منتدى إدارة الإنترنت، أول عامين" (اليونسكو، ٢٠٠٨).

ساهمت في تعزيز التعاون فيما بين المنظمات الدولية ذات الصلة لوضع مبادئ يمكن تطبيقها عالمياً بشأن المسائل السياسية العامة المتصلة بتنسيق وإدارة الموارد الأساسية للإنترنت؛

طلابت بعمليات أكثر شمولاً وشفافية لتعزيز التنوع اللغوي على الإنترنت بتوفير الخبرة الفنية لهيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المخصصة والعمل معها لضمان التمثيل التام للغات والنصوص المكتوبة على الإنترنت.

وسيزيد هذا من تشجيع التدفق الحر للأفكار وتعزيز الاتصال بين الشعوب، بغية بناء مجتمعات المعرفة الشاملة والموجهة نحو التنمية.

التطورات العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ١٩٩٨ - ٢٠٠٨



المصدر: قاعدة بيانات الاتصالات السلكية واللاسلكية العالمية للاتحاد الدولي للاتصالات/ مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

*تقديرات.

يرجع الفضل في الصور إلى:

- ©Emrah Turuduh : الغلاف
© UNESCO
- © Robert Churchill ٧ صفحة :
- © Don Bayley ٩ صفحة
- © Aleksey Buzuk ١١ صفحة
- Andrey Prokhorov © من اليسار ١٣ صفحة
© Trista Weibell من اليمين
- © Cliff Parnell ١٤ صفحة
- © John Woodworth ١٦ صفحة
- © Association Images & Mémoires ١٧ صفحة
- © Huchen Lu ١٩ صفحة
- © bonnie jacobs ٢٠ صفحة
- © UNESCO ٢١ صفحة
- © Richard Stamper ٢٢ صفحة
- © Tom Nulens ٢٦ صفحة

مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات يحدث فرقاً لأنه:

- يؤكد على البعد الإنساني لمجتمع المعلومات.
- يضع التعليم، والمعرفة، والمعلومات، والاتصالات في صلب تقدم الجنس البشري ومساغيه ورفاهته.
- يساعد على إيجاد مجتمعات ذات دراية معلوماتية.
- يسلم بقدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تعزيز الحوار فيما بين الشعوب والأمم والحضارات.
- يساعد على سد الفجوة في المعرفة، وكفالة التنمية المتسقة والعدالة والمنصفة للجميع.
- يساعد على إتاحة النفاذ العالمي والكلي والمنصف وغير التمييزي وبتكلفة معقولة إلى المعلومات والمعرفة.
- يسلم بقدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المساعدة في القضاء على الفقر.
- ييسر القيام بعملية مشاركة كبيرة للمضي قدماً نحو مجتمعات المعرفة الشاملة الحرة المفتوحة.